

من غزة إلى الضفة باقة ورد وسلام



14 يونيو 2020 - 12:18

بقلم : ثائر نوفل أبو عطوي

من غزة العزة رمز الانتماء وأيقونة العطاء وطهارة الوفاء لكل القيم الوطنية والانسانية والاجتماعية ، سلام منها إلى توأم الروح ضفتها الغربية التي ألمها الحزن والكآبة بسبب تفشي فيروس " كورونا" في محافظات العزيرة ومخيماتها وقرائها الصامدة في وجه الزمان والاحتلال ، لتثبت جماهير ضفتنا الغربية بالصبر والاحتمال أن ما يصيبها ما هو إلا سحابة صيف عابرة وشدة وتزول...

لم تنسَ غزة العزة يوماً أن شقيقتها وتوأم روحها ضفتها الغربية هي جزء أصيل من الوطن بكل مكوناته الوطنية ومعالمه الانسانية ذات القيم الاجتماعية، التي تدل أننا شعب واحد لا شعبيين في شقي الوطن السليب المهدد بالقهر والمؤامرات والعدوان من الاحتلال ، والمصاب بمرض الانقسام السياسي واختلاف الرؤى وتضارب السياسات البعيدة في جوهرها ومضمونها عن تطلعات المواطن البسيط المغلوب على أمره في شقي الوطن على حد سواء .

الشعور الوطني والادراك الانساني ذات القيم النبيلة البناءة لكافة أواصر العلاقة الترابطية التكاملية ، يجعلنا دوماً كالجسد الواحد في شقي الوطن وعروسه القدس العاصمة ، في حال اصابة جزء من الوطن بالوهن والمرض أو الخطر ، فلا بد أن تتداعى كافة مكونات الوطن الواحد نصرته وعوناً ومساندة للجزء المصاب ، حتى تتم المقدره الجماعية على المعالجة والاستنهاض والشفاء للعودة إلى رونق الحياة من جديد .

من غزة إلى الضفة باقة وردة و ألف سلام نظيرها مع حمام القدس الساكن قبة مسجدنا الأقصى من قديم الأزل والزمان ، ليبرهن للعالم على فلسطينية الزمان وعروبية المكان ، ليعطي درساً وطنياً وأخلاقياً للساسه المسؤولين عن الانقسام أن غزة العزة رغم ألمها وجوعها وضياعها لم ولن تنس يوماً توأم الروح ضفتها الغربية وتشاطرهما دوماً كافة أتراحها وأفراحها ، وتتابع باستمرار كافة أخبارها، وخصوصاً ما يتعلق في حالها وأحوالها جراء " كورونا".

نقول للجميع دون استثناء وبعيداً عن الخجل والاستحياء ... رغم الخذلان والتقصير الذي وصل إلى حد التتكيل بغزة العزة ، فمازالت غزة قادرة على توزيع الأمل ونثر الزهور والورود للتمسك بالجميل من الأحلام ، مع سهيل الغد القادم مع الأيام.